ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Mature Personality and Its Relationship to Cognitive Flexibility among Preparatory School Students

Abdulla Mahmood Karim Al-Balany

Ministry of Education/ General Directorate of Education of Garmian

* *Corresponding author: E-mail* :
abdullamahmoodkarim@gmail.com
07701974958

***Keywords*:**
mature personality
preparatory school
cognitive flexibility
self-acceptance
reality awareness

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 May 2024
Received in revised form 9 July 2024
Accepted 10 July 2024
Final Proofreading 1 Dec 2024
Available online 1 Dec 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aims at identifying the level of mature personality and cognitive flexibility among secondary school students in Kalar District / Sulaimaniyah Governorate in order to determine the statistically significant differences based on the variables of gender and specialization (scientific / literary). The researcher has used the descriptive method with relevant associations because it is the most appropriate approach for this type of research. Regarding the research sample, it consists of (300) male and female students from the secondary school stage. The researcher has prepared a scale of the mature personality which is characterized by four dimensions: self-extension, intimate relationships, self-acceptance, and reality awareness. He adopted Wahed's (2017) scale of the cognitive flexibility to achieve the research objectives, and the psychometric properties of validity and reliability were extracted using statistical methods (pearson's correlation coefficient, T-test, one-sample t-test, two-sample independent t-test). The results show that there is a statistically significant difference in the level of mature personality among the sample members, with a statistically significant difference between males and females according to the variables of gender in favor of male and specialization in favor of the scientific branch. Statistical differences also exist in cognitive flexibility levels between males and females, favoring males and specialization favoring the scientific branch. There is also a significant positive correlation between mature personality and cognitive personality.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.20

الشخصية الناضجة و علاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

عبدالله محمود كريم البالاني– وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كرميان

الخلاصة:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الشخصية الناضجة و علاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المرحلة الاعدادية في قضاء كلار/محافظة السليمانية و معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغيري الجنس و التخصص (علمي /ادبي) ، واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي ذو العلاقة الارتباطية لانه يتلائم مع طبيعة هذه الدراسة. تتكون عينة البحث من (٣٠٠) طالب و طالبة من للمرحلة الاعدادية. قام الباحث باعداد مقياس الشخصية الناضجة و يتكون من اربع ابعاد (امتداد الاحساس بالذات و العلاقات الحميمة مع الاخرين و تقبل الذات وادراك الواقع). وتبنى مقياس وحيد (٢٠١٧) للمرونة المعرفية لتحقيق اهداف البحث وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية الصدق و الثبات باستخدام الوسائل الاحصائية منها (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) واظهرت النتائج الى وجود فرق دال احصائيا في مستوى الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية لدى افراد العينة، مع وجود فرق دال احصائيا بين الذكور و الاناث تبعا لمتغيري الجنس لصالح الذكور و التخصص لصالح الفرع العلمي. مع وجود ارتباط دال موجب بين الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الناضجة، المرحلة الاعدادية، المرونة المعرفية ، تقبل الذات ، ادراك الواقع، السمات.

الفصل الاول

مشكلة البحث.

تنبع مشكلة الدراسة مما يراه الباحث من معاناة نتيجة للظروف المعيشية و السياسيةغير المستقرة ، اضافة الى المشاكل العائلية. ان من اهم المشكلات التي يعاني منها الانسان الحديث و بالاخص الطلبة من القلق و الخوف من المستقبل هي نتيجة طبيعية لما يمر به من مشكلات اقتصادية و صراعات و ضعف في العلاقات الشخصية و في الاهتمام بالجانب الوجداني. و هذه الصراعات التي ظهرت و ازدادت في العصر الحديث ادت الى تكوين شخصيات سلبية بين الطلبة مؤثرة تاثيرا كبيرا على اتزانهم النفسي والاجتماعي، و يظهر هذا التأثير جليا لدى الطلبة المراهقين اذ انه يصاحب تغييراتهم النفسية و بحثهم عن الاستقلالية مسببا لهم الارباك و ضعف او انعدام الثقة بالنفس وتؤثر كل هذه العوامل على نضج شخصياتهم. (خليفة، ٢٠٠٨: ٢٤٤)

يعد مفهوم الشخصية الناضجة من المفاهيم الغامضة في علم النفس اذ تم تعريفه من قبل البعض بأنه يشير الى الشخصية المثالية او الكاملة، اما عن مفهوم النضج فقد عده بعض المفسرون انه نضجا نفسيا او

بايولوجيا او اجتماعيا ، و البعض الاخر عده نضجا كاملا نفسيا و بايولوجيا و اجتماعيا و انفعاليا و اخلاقيا و دينيا (الداهري، ١٩٩٩: ١٢٢).

و يرى الباحث ان النضج في الشخصية يكون شاملا لكل الجوانب المذكورة سابقا. و جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. و جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على علاقة الشخصية الناضجة بالمرونة المعرفية. وتظهرمعوقات المرونة المعرفية في المواقف المختلفة التي يصعب على الفرد فيها ان يختيار استراتيجية صحيحة و مناسبة لها في التفكير.

و تتضح مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الحالي: هل ان الشخصية الناضجة لها علاقة بالمرونة المعرفية؟

أهمية البحث

يتكون مفهوم الشخصية بشكل عام من العديد من الافتراضات و النظريات التي تظهر الانسان في محاولاته لمعرفة تركيبته الشخصية كاشفا بذلك للمتغيرات المكونة لمفهوم شخصيته (العيسوي، ٢٠٠٠: ٥٤)

ان من العوامل المؤثرة تاثير مباشر على فاعلية الفرد في المجتمع هي صفاته الشخصية. (الدليمي و الاحبابي، ٢٠٢٢: ٤٣٠).

و تؤكد دراسة الدباج (١٩٩٩) و دراسة الطائي (٢٠١٠) على أهمية متغير الشخصية و دراسته. ان تجارب و خبرات الشخصية الناضجة و طريقة تعاملها مع المواقف المحيطة بها ومدى ادراكها لها تظهر مدى اهميتها ووعيها، ان من اهم صفات الشخصية الناضجة كما بينتها الدراسات السابقة هي ان يكون الفرد ذو الشخصية الناضجة متوافقا نفسيا و اجتماعيا قادرا على ترتيب افكاره في شتى المجالات بالاضافة الى قدرته على مواجهة و حل المشكلات بالاضافة الى مايتسم به من حب التعاون و المشاركة و المنافسة مما يجعل هذه الشخصية ناجحة و حكيمة وجذابة (الشمراني ، ٢٠١٠: ٧٩).

ان الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تلعب دورا هاما في اتخاذهم القرار المناسب وذلك لانها تسهم في في توازنهم المعرفي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي مما تجعل حياتهم اكثر استقرارا و تطورا هذا سيؤدي الى قدرتهم على التخطيط السليم لبناء مستقبلهم (معارج، ٢٠١٥: ٥٨٩).

و يرى الباحث ان اهمية الشخص الناضج تكمن في قدرته على وضع الخطط الصائبة التي تمكنه من مواجهة المخاطرالتي يواجهها دون الحاجة لمساعدة من يحيط به و ذلك لاتسامه بالهدوء و عدم الانفعال مما يساعده في عدم الاندفاع بتهور و بدون وعي نحو مواجهة الامورقبل ان يدرس عواقبها جيدا.

و لأن الشخصية الناضجة تتسم بالنضج الفكري و المعرفي و القدرة على مواجهة المشكلات فهي ترتبط بالمرونة المعرفية التي يركز عليها الباحثون في الاونة الاخيرة و التي بدورها تهتم بالانسان وعقليته و جوهره اضافة الى ظاهره و اسلوبه في التعامل مع ضغوطات الحياة (Schooler, 2011: 200)

و تظهر اهمية المرونة المعرفية في مساعدتها للطالب في ان يساير الاخرين في ابتعاده عن التطرف. (رضوان،٢٠٢١: ١٦).

كما ان الطلبة المتصفين بالمرونة يكون لديهم متوى اهداف و توقعات اعلى من غيرهم بالاضافة الى تمتعهم بالقدرة على حل المشكلات. (الناصري، ٢٠٢٢: ٢٩٩).

اضافة الى ذلك فهي تجعل الطالب انسانا ذو نظرة ايجابية لما يمر به من مواقف مختلفة في حياته. (سعادة،٢٠١٧:٣٠١).

و تساعد هذه النظرة الايجابية في ان يتفهم الطالب من حوله مما يؤدي الى ان يكون متوازنا من الناحية المعرفية (حسن٢٠١٥:٣٨٩).

كما يرىBergamin etal ,(2012:25) ان قدرة الفرد على ادارة وقته وعلاقته الايجابية مع الاخيرة يتعزز بشكل كبير بمدى مرونته المعرفية.

ويشير Jarwan (2010) ان من اهم مهارات التفكير المتشعب هي المرونة المعرفية اذ انها تساعد الطالب بشكل كبيرعلى ان يفهم و يتكيف مع كل ماهو جديد من معلومات و معرفة يتلقاها في مدرسته اوخارجها ، و مع تزايد التحديات في عصرنا الحالي مع التغيير السريع و المعقد لكل ما يحيط بنا على جميع الاصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و الحاجة الملحة لايجاد حلول للمشكلات المختلفة تزداد الحاجة للمرونة في التفكير. (Jarwan, 2010: 184).

و من خلال ما تقدم من الممكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط التالية:

١.ان المرحلة الاعدادية تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد و ذلك لانها تسبق مرحلة الرشد و تكمن اهميتها في انها تعد الطلبة للاندماج في المجتمع من خلال العمل و الانشطة المجتمعية.

٢.اكتمال نضج شخصية الطالب من الناحية الانفعالية و النفسية و العقلية و الاجتماعية.

٣.ان المرونة المعرفية لها اهميتها الخاصة في دراسة شخصية الطلبة اذ انها تسهم في تحديد مستواهم ونضجهم الفكري.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١.مستوى الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢.طبيعة الفروق في مستوى الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغيري الجنس و النخصص.

٣. مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٤.طبيعة الفروق في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغيري الجنس و التخصص.

٥.طبيعة العلاقة بين الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث

تقتصر حدود البحث الحالي على طلبة الصف الحادي عشر* في قضاء كلار في مدينة السليمانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

---

*و يقابلها الصف الخامس الاعدادي في الحكومة المركزية

تحديد المصطلحات

الشخصية الناضجة mature personality

عرفه كل من:

١.البورت(Allport, 1961)

وهي من انواع الشخصية التي تظهر فيها سمة النضج من خلال :

أ. امتداد احساس الفرد بذاتهExtension of sense of self

ب. العلاقات الحميمة مع الاخرينwarm relations of self to others

ج. تقبل الذاتself-acceptance

د.ادراك الواقعrealistic perception

(Allport, 1961: 45).

٢. الّيس (Ellis ١٩٩٢), تتجلى في قدرة الفرد على ان يحب الاخرين من خلال تبادله للمشاعر الانسانية(Ellis, 1992:221).

التعريف النظري : و يتبنى الباحث تعريف (Allport1961)كتعريف نظري لمفهوم الشخصية الناضجة في بحثه.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجاباته عن فقرات مقياس الشخصية الناضجة الذي اعده الباحث.

ثانيا: المرونة المعرفيةcognitive flexibility

١.سبايرو(Spiro1995): و تشير الى مقدرة الفرد على البناء المستمر للتمثيلات العقلية و توليد البدائل بناءا على معلومات الموقف و تغيير الاستجابة المعرفية المستخدمة في معالجة المواقف الجديدة (Spiro, 1995: 169).

٢.سعادة (٢٠١٧)

و هي القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم في مواجهة المواقف الغير متوقعة و حل المشكلات (سعادة ، ٢٠١٧: ٢٧٧).

التعريف النظري: و قد اعتمد الباحث على تعريف (وحيد ٢٠١٧) الذي بدوره تبنى تعريفSpiro (1995).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجاباته عن فقرات مقياس المرونة المعرفية الذي تبناه الباحث.

الفصل الثاني

الاطار النظري و دراسات سابقة

اولا: الشخصية الناضجة: ان معنى الشخصية الناضجة معقد لشموله الصفات العقلية و الوجدانية والخلقية عندما تكون مجتمعة ومتفاعلة مع بعضها في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة (الطائي:٢٠١٠: ٣٤).

وبهذا فان مفهوم الشخصية الناضجة يشير الى قدرة الفرد على معرفة هويته و توظيف طاقاته لكي يحقق ذاته و الفرد ذو الشخصية الناضجة يكون اكثر انفتاحا على التعلم واكثرسعيا نحو تكامل شخصيته (منصور، ١٩٨٢: ١٠٧).

كما ان حمد و زيدان (٢٠١٥:٤٥٦) يؤكدان على اختلاف مفهوم الشخصية الناضجة من شخص لاخر و ذلك يتبع اختلاف خبرات كل شخص اضافة الى المواقف التي يتعرض لها و عوامل اخرى كالوراثة و التكوين العصبي.

نظريات الشخصية الناضجة

هنالك العديد من النظريات التي فسرت الشخصية الناضجة و من ضمنها:

١.نظرية فرويد Sigmond Freud

الجهاز النفسي كما يراه فرويد يتكون من (الهو و الأنا و الأنا العليا) و ان التنافر بين هذه المكونات للذات يؤدي الى تكوين شخصية غير ناضجة و ذلك لانه سيولد شخصية غير متوافقة مع المجتمع و مع النفس ، ويرى فرويد ان التنافر بين هذه المكونات الثلاثة داخل الفرد يؤدي الى سوء توافقه مع نفسه و مع المجتمع من حوله مما يؤدي الى انتاج شخصية غير ناضجة او سوية، كما ان بناء شخصية ناضجة ينتج عن ارتباط الطموحات باهداف الانا (Eysench, 2004: 477).

٢. نظرية البورت Allport

الشخصية الناضجة بالنسبة لالبورت منظومة داخلية ديناميكية تجدد سلوك الفرد كما ان السمات بالنسبة لالبورت هي المفهوم المركزي في الشخصية الناضجة (Allport, 1961: 28).

و يعتبر البورت السمة جزءا من الجهاز العصبي من الممكن ملاحظته عن طريق ملاحظة السلوك و انماطه المختلفة لدى كل فرد من الافراد ، كما يمكن ان تلاحظ السمة عن طريق استجابات الفرد للمواقف المختلفة (حمد وزيدان،٢٠١٥: ٤٦٢).

اما فيما يتعلق بمستويات السمات فقد قسمها البورت Allport الى ثلاثة اقسام وهي:

١.السمات الاساسية cardinal traits ومثال عليها مشاعر الفرد و كل سمة تهيمن على سلوكه.

٢.السمات المركزية central traits و تتفاوت درجتها من فرد لاخرو تكون ذات تاثير اقل من السمات الاساسية والصدق هو مثال عليها.

٣.السمات الثانوية secondary traitsو تعتبر هذه الصفات ثانوية لعدم ظهورها الا عند وجود مؤثرات على الفرد و لايشعر بها الا االصدقاء الفرد المقربين او اهله (Allport, 1961: 365).

اضافة الى ما سبق فقد صنف البورت السمات الى شائعة او عامة و تشير الى الصفات التي من الممكن ايجادها في اكبر عدد من الافراد و هي بطبيعتها متغيرة بتغير الضوابط الاجتماعية و القيم. و الصنف الثاني هو السمات الخاصة و هي التي تقتصر على الفرد ذاته و لا توجد عند الاخرين (Allport, 1961:358).

وقد ميز البورت Allport بين الشخصية الناضجة و المضطربة مؤكدا ان الشخص الناضج عادة ما يضع لنفسه اهداف مستقبلية بعيدة (الن،٢٠١٠ :١٦٠).

ثانيا: المرونة المعرفية

وتشير الى طريقة تعامل الافراد مع ما يواجههم اذ ان سلوك الافراد مرتبط بشكل كبير بالمعرفة التي بدورها تكتسب عن طريق التعلم مما يمر به الفرد من مواقف في حياته مع قدرتهم على مواجهة المتغيرات التي تحصل في كل موقف (Spiro,1992: 169).

تعمل المرونة المعرفية على مساعدة الفرد في ان يصل الى مستويات عليا من النجاح و تمكنه من ايجاد الحلول للمشكلات المختلفة الاجتماعية و غيرها (Anderson, 2002: 218).

و تلعب المرونة المعرفية دورا كبيرا في جعل الفرد يتكيف مع ما يمر به من ضغوطات بتعزيزها الصحة الجسدية و النفسية و الدور الاجتماعي للفرد ، كما انها تساعد الطالب على التعامل مع ما يواجهه في فترة دراسته (Koestan, Schrodt & Ford, 2009:220).

يرى سبايرو و اخرون (١٩٩٢) ان المرونة المعرفية تساعد على معالجة المجالات المعقدة فيما يتعلق بالمجال التربوي و مثال على ذلك التفسير الادبي و التاريخ من خلال تقديم نظرية بنائية في التعلم (الفيل، ٢٠١٣: ٤١).

اهداف المرونة المعرفية

١.تساعد المتعلمين على تعلم المواضيع المهمة من خلال فهمها

٢.تتعامل مع المعرفة بمرونة و هو هدفها الأساسي لتمكن المتعلم من تكييف فهمه مع خبراته السابقة.

٣.تسعى هذه النظرية الى تغيير المعتقدات المعرفية المستخدمة عند اكتساب المعرفة.

٤.تصمم بيئات تعلم قائمة على الحاسوب و ذلك لتقدم منظورات غير خطية للمواد الدراسية.

. (Spiro, R; Collins, B; Thota; Feltovich, 2003: 5)

هنالك العديد من النظريات التي فسرت المرونة المعرفية و من ضمنها:

١.نظرية بياجيه (Piaget)

يؤكد بياجيه ان المرونة المعرفية تشير الى قدرات الافراد و تظهر في المرحلة الحس حركية و ماقبل العمليات و التفكير العياني المحسوس. و هذا لان التفكير يحصر بوجهة نظر واحدة في هذه المراحل و ذلك لتمركز الفرد حول ذاته و حكمه على الاشياء من ظاهرها. ان المرونة المعرفية حسب ما يراه بياجيه تظهر عند النضج عندما تتغير مجالات التفكير لدى الفرد (بياجيه ، ٢٠٠٣:٤٤).

٢. نظرية كارميلوف سميث (Karmiloff – Smith Theory)

و تتطور المرونة المعرفية طبقا لهذه النظرية بالانتقال من المعرفية الضمنية الى المعرفة الصريحة و يعتمد العقل على المعلومات المخزونة فيه في اكتساب المعرفة اذ ان الفرد يطور معارفه المكتسبة عن طريق اعادة وصف تمثيلاته المعرفية التي يتم تعويوها بالمؤثرات الخارجية (Karmiloff–Smith, 1994).

دراسات سابقة

اولا: الشخصية الناضجة

١.الطائي (٢٠١٠)

(الشخصية الناضجة و علاقتها بادارة الذات و توكيدها لدى تدريسيي الجامعة المستنصرية)

تهدف الدراسة الى كشف العلاقة بين الشخصية الناضجة و ادارة الذات و قد بلغت العينة (٣٠٠) تدريسي و تدريسية من الجامعة المستنصرية و بعد المعالجات الاحصائية باستخدام (معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينة واحدة) استنتجت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) مثبتا تمتعهم بشخصيات ناضجة (الطائي، ٢٠١٠).

٢.دراسة ماي و روس(May & Roos, 2000)

(العلاقة بين الشخصية الناضجة و المسؤولية الاجتماعية)

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشخصية الناضجة و المسؤولية الاجتماعية بين الذكور و الاناث و تكونت العينة من (٤٨٠) طالب و طالبة و بعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين ، معامل ارتباط بيرسون) توصلت الدراسة الى وجود علاقة غير دالة احصائيا بين الشخصية الناضجة و المسؤولية الاجتماعية (حسن ، ٢٠١٣).

ثانيا: المرونة المعرفية

١. وحيد (٢٠١٧)

(دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة)

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس (ذكور و اناث) و المرحلة الدراسية (ثانية و رابعة) و التخصص الدراسي (علمي و انساني). و تتكون عينة البحث من (٤٥٠) طالب و طالبة و قد استخدم الباحث (معامل الفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون). و قد اظهرت النتائج ان مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية ظهر بمستوى عال ، مع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا للنوع و الصف و التخصص الدراسي (وحيد، ٢٠١٧).

٢.دراسة كيم و اميزو (kim & Omizo, 2005)

(المرونة المعرفية و علاقتها ببعض المتغيرات)

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى المرونة المعرفية و علاقتها ببعض المتغيرات. تتكون العينة من (١٦٥) من طلبة الجامعة مستخدما الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين ، ارتباط بيرسون) و استنتجت الدراسة الى وجود فروق في مستوى المرونة المعرفية ذات دلالة احصائية تعزى الى الجنس لصالح الذكور(kim & Omizo, 2005) .

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث

ويحدد منهج البحث بخطوات منهجية ذات دقة عالية اذ ان كفاءة نتائج الدراسة تعتمد عليه. و يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي و الادبي للصف الحادي عشر في مدينة كلار في محافظة السليمانية و اعتمد الباحث على البيانات الموجودة في المديرية العامة لتربية كرميان حيث كان العدد الاجمالي لطلبة الحادي عشر و الذي يبلغ (٢٦١١) طالب و طالبة بواقع (٩٦٩) طالب و (١,٦٤٢) طالبة في المدارس الاعدادية، تم توزيعهم بحسب التخصص الدراسي و بواقع (٢٠٥٠) طالبا و طالبة في الفرع العلمي و (٥٦١) طالبا و طالبة في الفرع الادبي كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) **مجتمع البحث بحسب الجنس والتخصص**

الصف	التخصص الدراسي	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الحادي عشر	علمي	٧٧٣	١٢٧٧	٢٠٥٠
	ادبي	١٩٦	٣٦٥	٥٦١
المجموع		٩٦٩	١٦٤٢	٢٦١١

عينة البحث

وتشيرعينة البحث الى نموذج من المجتمع المعني بالدراسة و تمثله تمثيلا حقيقيا (القنديلجي ، ١٩٩٢: ١١٢).

و قد تم اختيار العينة عشوائيا وفقا للجنس والتخصص بعد ان تم تحديد المدارس الاعدادية و البالغ عددها (٢٨) اعدادية في مدينة كلار. و تتكون عينة البحث من (٣٠٠) طالب و طالبة موزعين على التخصصات بواقع (٧٥) طالب و طالبة في الصف الحادي عشر الفرع العلمي و (٧٥) طالب و طالبة في الصف الحادي عشر الفرع الادبي و تبعا لمتغير الجنس و البالغ عددهم (٧٥) طالبا مقابل (٧٥) طالبة ، و تبلغ نسبة العينة من المجتمع الاصلي (١١,٤٨٩).

أداتا البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على اداتين لقياس متغيري البحث الاولى اداة لقياس الشخصية الناضجة و الثانية لقياس المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة وسيتم عرض الخطوات المتبعة في بناء المقياسين.

اولا: مقياس الشخصية الناضجة

من اجل قياس مستوى الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ضمن الاعداديات المشمولة بالبحث لاحظ الباحث ملائمة اداة قياس الشخصية الناضجة مع ما يعيشه مجتمع البحث.

١. بعد ان اطلع الباحث على الدراسات السابقة الخاصة بالشخصية الناضجة ومنها مقياس الطائي (٢٠١٠) و مقياس ماي و روس (May & Roos, 2000) ووجد الباحث انه من الافضل اعداد مقياس الشخصية الناضجة وفق نظرية البورت (Allport 1961)

٢.تحديد ابعاد المقياس

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تتعلق بالشخصية الناضجة ارتأى الباحث ان يستنير بعدد من ذوي الخبرة و الاختصاص ملحق (١) يبين ذلك وجه الباحث استبيانا استطلاعيا مفتوحا ملحق (٢) والغرض منه تحديد ابعاد الشخصية الناضجة و بعد ان جمع الباحث المعلومات من المختصين و الدراسات السابقة وضح الباحث بان ابعاد الشخصية الناضجة تتوزع على (٤) ابعاد هي (امتداد الإحساس بالذات، العلاقات الحميمة مع الآخرين ، تقبل الذات ، أدراك الواقع)

٣.صياغة الفقرات

قام الباحث بصياغة الفقرات لكل بعد من الابعاد مراعيا ما يلي (صياغة الفقرات بلغة مفهومة،تجنب العبارات الغامضة، ان تكون الفقرات بصيغة المتكلم، تجنب الفقرات التي من الممكن ان تكون ذات اجابة واحدة) و طبق الباحث استبيان استطلاعي على (٤٠) طالب و طالبة اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الاعدادية لصياغة فقرات كل بعد من ابعاد المقياس. و قد تمت صياغة (٤٠) فقرة بصيغته الاولية موزعة على اربعة ابعاد. يتكون البعد الاول وهو امتداد الاحساس بالذات من (١١) فقرة ، و يتكون البعد الثاني وهو العلاقات الحميمة مع الاخرين من (١٠) فقرات، كما ان البعد الثالث (تقبل الذات) من (٩) فقرات و البعد الرابع (ادراك الواقع) يتكون من (١٠) فقرات.

٤. اعداد بدائل الاجابة

اتبع الباحث اسلوب ليكرت (Lekert) لتحديد البدائل و اضعا خمسة بدائل للاجابة تنطبق (دائما، غالبا، احيانا، نادرا ، لا تنبطق) و قد اعطيت خمسة درجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للتصحيح للفقرات الايجابية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥) للفقرات السلبية.

٥.الصدق الظاهري للمقياس

للتحقق من صلاحية فقرات الشخصية الناضجة قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء و المحكمين في التربية و علم النفس ،ملحق (١) و ذلك باستخراج الصدق الظاهري الذي يتضمن وضوح الفقرات و مناسبة البدائل للفقرات و مدى صلاحيتها لقياس الشخصية الناضجة. و قد تم استبقاء الفقرات ذات الدلالة الاحصائية للفروق بين المؤيدين و الرافضين عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المؤيدين لصلاحيتها و بهذا تم استبقاء جميع الفقرات. و الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يبين اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشخصية الناضجة

مجموع الفقرات	ارقام الفقرات	التكرار		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	

٢٦	١٢،١١،١٠،٩،٧،٥،٣،٢،١ ،٢٠،١٩،١٨،١٦،١٥،١٣، ،٢٩،٢٨،٢٦،٢٥،٢٣،٢١ ٣٨،٣٧،٣٦،٣٢،٣١	١٠	–	٪١٠٠	١٠	٣،٨٤	دالة
١٤	٢٧،٢٤،٢٢،١٧،١٤،٨،٦،٤ ٤٠،٣٩،٣٥،٣٤،٣٣،٣٠،	٩	١	٪٩٠	٦،٤	٣،٨٤	دالة

٦. تصحيح المقياس

تم اعطاء (٥) درجات للبديل الاول (دائما) و (٤) درجات للبديل (غالبا) و (٣) درجات للبديل (احيانا) و (٢) درجة للبديل (نادرا) و (١) درجة للبديل (أبدا) للفقرات الايجابية و عكسها للفقرات السلبية.

٧. وضوح التعليمات و فهم الفقرات و حساب وقت الاجابة

من اجل معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس و فقراته و لكشف الفقرات الغامضة من حيث الصياغة و اللغة و المضمون بالنسبة للطلبة اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من ٣٠ طالب و طالبة من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي و الادبي مطبقا المقياس عليهم و طالبا منهم تحديد كل ماهو غامض سواء في تعليمات المقياس او فقراته و اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات و فقرات المقياس كانت واضحة و مفهومة. استغرق وقت الاجابة على المقياس ما بين (٢٠ – ٣٠) دقيقة و بمدى قدره ٢٥ دقيقة.

٨. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ. حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

طبق المقياس على ٣٠٠ طالب و طالبة من افراد المجتمع لاستخراج صدق الفقرات و تمييزها، ومن اجل تحقيق فقرات المقياس تم ترتيب عينة التحليل الاحصائي تنازليا وتم اخذ نسبة (٢٧%) مجموعة عليا و (٢٧%) مجموعة دنيا. عدد افراد المجموعة العليا بلغ (٨١) وعدد افراد المجموعة الدنيا (٨١) طالب و طالبة. و لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس استخدم الباحث الاختبار التائي (T– test) لعينتين مستقلتين وذلك من اجل معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا و الدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس. وبعد ان تم تحليل النتائج و مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (٩٦ ، ١) و بمسنوى دلالة (٠٥ ، ٠) و بدرجة حرية (١٦٠) و تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا. كما مبين في الجدول (٣)

جدول (٣) تمييز فقرات مقياس الشخصية الناضجة باسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠,٠٥
١	عليا	٣,٧٧٩	٠,٨٧١	٢,٧٠١	دالة
	دنيا	٣,٤٩٨	١,٠٤٧		
٢	عليا	٣,٦٨٧	١,٤٥٥	٢,٦٥٩	دالة
	دنيا	٣,٠٨٦	١,٢٨٨		
٣	عليا	٤,٠٨٠	١,٠٨٤	٢,٨٨٨	دالة
	دنيا	٣,٥٦٥	١,١٨٠		
٤	عليا	٤,٣٣٠	٠,٥٥٤	٤,٣٣٦	دالة
	دنيا	٤,٥٤٣	١,١٢٩		
٥	عليا	٣,٤٤٤	١,٤٨٨	٤,٨٨٦	دالة
	دنيا	١,٦٢٨	١,٧٩٦		
٦	عليا	٣,٥٩١	٠,٧٠٣	٦,٢١١	دالة
	دنيا	٣,٥٣	١,٢٦٢		
٧	عليا	٤,١١٦	٠,٦٦٥	٦,١٣٤	دالة
	دنيا	٣,٢٦٦	١,٠١٧		
٨	عليا	٤,٤١٢	٠,٦٢٨	١٠,٠٢٨	دالة
	دنيا	١,٩٦٣	١,١٧٢		
٩	عليا	٣,١٥٦	٠,٧٥٧	٤,٩٨٨	دالة
	دنيا	٢,٦٤٤	٠,٩٦٣		
١٠	عليا	٣,١١١	٠,٥٤٣	٦,٩٩٨	دالة
	دنيا	٢,٣٢٩	١,٢٢٢		

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠,٠٥
١١	عليا	٣,٢٢٢	٠,٨٧١	٢,٨٢٥	دالة
	دنيا	١,٣٦٠	١,٤٤٤		
١٢	عليا	٣,٣٣٣	٠,٦٥٥	٥,٦٦٦	دالة
	دنيا	١,٣٣٦	١,٤٥٣		
١٣	عليا	٣,٢٣٢	٠,٧٦٧٠	٤,٤٥٩	دالة
	دنيا	٣,١٧٧	١,١٣٢		
١٤	عليا	٣,٣٤٥	١,٢٢٢	٢,١٨٥	دالة
	دنيا	٢,٦٦٥	١,١٩٨		
١٥	عليا	٣,٣٤١	٠,٦٦٣	٢,٦٨٨	دالة
	دنيا	١,٦٦٣	١,٣٢٣		
١٦	عليا	٢,٦٤٦	٠,٢٣٩	٦,١١١	دالة
	دنيا	١,٧٦٥	٠,٦٥٤		
١٧	عليا	٢,٤٣٢	٠,٤٣٤	٥,١٤٤	دالة
	دنيا	١,٣٤٥	١,١٩٨		
١٨	عليا	٦,٥٦٧	٣,٤٥٦	٧,٣٥٦	دالة
	دنيا	٥,٥٥٥	٣,٧٨٨		
١٩	عليا	٦,٦٧٣	١,٤٥٦	٥,٩٩٤	دالة
	دنيا	٥,٧٩٨	٣,٦٧٥		
٢٠	عليا	٤,٧٦٧	٠,٤٥٤	٧,٥٦٧	دالة
	دنيا	٣,٣٤٥	١,٦٨٣		

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠,٠٥
٢١	عليا	٣,٣٤٧	٠,٣٤٣	٦,٥٦٧	دالة
	دنيا	٢,٤٧٨	١,٣٤٩		
٢٢	عليا	٦,٦٥٤	١,٤٥٥	٧,٧٦٧	دالة
	دنيا	٥,٨٥١	٣,٤٤٦		
٢٣	عليا	٣,٤٦٧	٠,٦٣٤	٤,٩٨٦	دالة
	دنيا	٥,٦٧٥	١,٥٦٧		
٢٤	عليا	٦,٤٥٨	٠,٥٤٣	٣,٩٤٥	دالة
	دنيا	١,٦٧٣	٠,٣٤٥		
٢٥	عليا	٢,٧٦٥	١,٥٦٧	٤,٤٥٦	دالة
	دنيا	١,٤٥٦	١,٢٣٤		
٢٦	عليا	٤,٧٨٩	١,١٢٣	٥,٥٦٢	دالة
	دنيا	٢,٤٦٣	١,٢٣٤		
٢٧	عليا	٤,٤٥٦	٠,٨٠١	٥,٦٦٢	دالة
	دنيا	٣,٥٦١	١,٦٣٥		
٢٨	عليا	٦,٦٥٤	١,٠٦٧	٦,٤٥٨	دالة
	دنيا	٥,٥٦١	١,١٧٨		
٢٩	عليا	٦,٥٤٨	٠,٥٤٠	٧,٤٠٦	دالة
	دنيا	٣,٧٨٦	١,٥٦٦		
٣٠	عليا	٤,٥٦٥	٠,٨٩٣	٦,٩٥٦	دالة
	دنيا	٣,٤٣١	١,٣٤٥		

الفقرة	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة عند ٠,٠٥
٣١	عليا	٤,٥٦٧	٠,٨٧٦	٦,٨٨٧	دالة
	دنيا	٣,٣٩٦	١,٤٣٢		
٣٢	عليا	٦,٦٣٩	٠,٧٦٥	٣,٦٥٤	دالة
	دنيا	١,٨٤٩	١,١٢٣		
٣٣	عليا	٦,٨٧٦	٠,٣٤٥	٧,٥٦٧	دالة
	دنيا	٥,٧٤٩	١,٨٥٣		
٣٤	عليا	٣,٩٥٣	٠,٨٧٨	٧,٥٤٠	دالة
	دنيا	١,٤٥٣	١,١٢٥		
٣٥	عليا	٢,٣٤٣	٠,٥٤١	٤,٢٦٨	دالة
	دنيا	١,٥٦٨	١,١٢٣		
٣٦	عليا	٦,٤٥٦	٠,٤٥٦	٨,٨٠٥	دالة
	دنيا	٤,٤٥٦	١,٤٥١		
٣٧	عليا	٣,٦٨٩	٠,٤٥٣	٣,٠٢٠	دالة
	دنيا	١,١٦٠	١,١٢٤		
٣٨	عليا	٦,٤١٨	٠,٤٥٦	٧,٥٤٥	دالة
	دنيا	٢,٦٥	١,٠٦٣		
٣٩	عليا	٦,٨٧٦	٠,٦٧٤	٤,٤٥٠	دالة
	دنيا	٤,٤٥٦٠	٠,٦٢٣		
٤٠	عليا	٤,٦٧٥	٠,٧٥٥	٤,٣٣٣	دالة
	دنيا	٣,٥٨١	١,٦١		

ب.علاقه الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس

ان ارتباط درجة فقرات المقياس بالدرجة الكلية له تعتبر من مؤشرات صدقه (ابو حطب، ١٩٧٣: ١٤٠) وقد تم سحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) استمارة لايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة للفقرات و بين درجاتهم الكلية على المقياس ببرنامج (S-pss)و قد تبين ان القيمة التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط (٦٣٠، ١٣-٢٠، ٦).

و تعتبر اعلى من القيمة التائية الجدولية والتي تبلغ (١،٩٦) بدرجة حرية (١٩٨) و مستوى الدلالة (٠،٠٥) و يدل هذا ان معاملات الارتباط دالة احصائيا و الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الناضجة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٣	١٤	٠,٣٥	٢٧	٠,٥٤
٢	٠,٥٤	١٥	٠,٦٣	٢٨	٠,٤٥
٣	٠,٤٤	١٦	٠,٤١	٢٩	٠,٦١
٤	٠,٥٨	١٧	٠,٣٨	٣١	٠,٤٤
٥	٠,٦١	١٨	٠,٥١	٣١	٠,٥٣
٦	٠,٥٤	١٩	٠,٦٤	٣٢	٠,٤٦
٧	٠,٥٥	٢٠	٠,٤٤	٣٣	٠,٣٩
٨	٠,٤٥	٢١	٠,٦٥	٣٤	٠,٤٣
٩	٠,٥٧	٢٢	٠,٥٥	٣٥	٠,٣٥
١٠	٠,٤٨	٢٣	٠,٥٩	٣٦	٠,٣٨
١١	٠,٤٦	٢٤	٠,٦٢	٣٧	٠,٤٦
١٢	٠,٥٢	٢٥	٠,٥١	٣٨	٠,٥٦
١٣	٠,٣٧	٢٦	٠,٤٩	٣٩	٠,٥٧
				٤٠	٠,٤٩

٩- مؤشرات صدق المقياس

من اجل التحقق من صدق المقياس استخدم الباحث انواع الصدق الاتية:-

أ. الصدق الظاهري

اعتمد الباحث في قياس صدق المقياس على الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس و ابعاده و تعليماته على مجموعة من خبراء في مجال التربية و علم النفس ملحق (١) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية الناضجة التي تمت الاشارة اليها في هذا الفصل.

ب.صدق البناء

تم حساب ارتباط درجة كل فقرة مع ارتباط الدرجة الكلية للمقياس و كانت الارتباطات دالة احصائيا وهذا يعد مؤشر لصدق بناء المقياس والذي تمت الاشارة اليه في جدول (٤).

١٠. الثبات

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بعد اعادة الاختبار على العينة نفسها والمتكونة من (٣٠) طالب و طالبة بواقع ١٥ طالب و ١٥ طالبة و لكلا الفرعين العلمي و الادبي بعد (١٥) يوما من التطبيق الاول . و بعد الانتهاء من التطبيق الاول و الثاني و تحليل الاجابات و حساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون و كانت درجة ثبات المقياس (٠,٨٤) و تظهر هذه القيمة بانها مؤشر جيد لثبات المقياس.

ثانيا: المرونة المعرفية

لاجل قياس مستوى المرونة المعرفية تبنى الباحث مقياس وحيد (٢٠١٧) كونه يتناسب مع مجتمع البحث الحالي و اهدافه، حيث يتكون المقياس من (٢٩) فقرة موزعة على اربعة مجالات و هي (ادراك وجهات النظر المتعارضة) والذي يتكون من (٥) فقرات و (توليد البدائل) الذي يتكون من (١٠) فقرات و (البناء و التعديل المعرفي) ويتكون من (٩) فقرات و (التنوع الاستراتيجي للمعرفة) ويتكون من (٥) فقرات و الملحق (٣) يوضح ذلك، اما مدرج الاستجابة فيتكون من خمس بدائل و هي تنطبق (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، لا تنطبق) وقد اعطيت خمس درجات للتصحيح و هي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية على التوالي و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية.

الخصائص السايكومترية للاداة:

١. **صدق الاداة:** تم ايجاد الصدق الظاهري للتحقق من الصدق ، وقد تحقق الصدق عند عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية و النفسية و قد تم الاتفاق بنسبة تتراوح بين (٩٠% – ١٠٠%).
٢. **الثبات Reliability:** ويقصد به مدى الاتساق بين البيانات التي يتم جمعها عن طريق اعادة تطبيق المقياس نفسه على نفس الافراد او الظواهر وتحت نفس الظروف (ملحم، ٢٠٠٦ : ٣٢٧). لقد قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار من اجل حساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة تبلغ (٣٠) طالب و طالبة و بفاصل زمني مقداره (١٥) يوما على التطبيق الاول و قد اعاد الباحث التطبيق و تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول و التطبيق الثاني و قد بلغ معامل الثبات (٠،٨٠).

التطبيق النهائي

بعد ان تاكد الباحث من اجراءات بناء مقياس الشخصية الناضجة والتحقق من صدق وثبات مقياس المرونة المعرفية تم تطبيقها على عينة البحث والتي تبلغ (٣٠٠) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الاعدادية و قد استغرقت مدة التطبيق النهائي للمقياسين ثلاثة اسابيع .

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) تم معالجة بعض البيانات الاحصائية باتسخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (S–spss).

الفصل الرابع عرض النتائج و تفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الشخصية الناضجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. تم توزيع مقياس الشخصية الناضجة على عينة البحث الحالي التي تبلغ (٣٠٠) طالب و طالبة من المرحلة الاعدادية من اجل تحقيق هذا الهدف، و بعد ان تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط المتحقق لدرجات العينة البالغ (١٧٢,٦٣) درجة بانحراف معياري (٧,٦٠٢) وبمتوسط نظري (١٢٠) درجة. اما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (٨٩,٦). وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٢٩٩) تبين ارتفاع مستوى الشخصية الناضجة و جدول (٥) يشير الى ذلك.

جدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية للشخصية الناضجة

مقياس	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الشخصية الناضجة	٣٠٠	١٧٢,٦٣	٧,٦٠٢	١٢٠	٨٩,٦	١،٩٦	دالة

و تعزو النتيجة الى وجود فرق دال احصائيا و التي توضح ان مستوى الشخصية الناضجة لدى افراد العينة عال. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الطائي (٢٠١٠) و يتضح ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بخصائص الشخصية الناضجة . و استنادا الى ذلك اكد الباحث ان وزارة التربية في اقليم كردستان اعدت مشروع (British council) والذي يعطي دورا كبيرا للطالب داخل الصف و اثناء الدرس حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية وينتج عن هذا شخصية طالب ناضجة مؤهلة لاخذ دورها في المدرسة و المجتمع.

الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق مستوى الشخصية الناضجة وفقا لمتغيري الجنس و التخصص. و تظهر النتائج ما يلي:

أ.الفرق في مستوى الشخصية الناضجة تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث). تشير نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وجود فرق دال احصائيا بين الذكور و الاناث في الشخصية الناضجة لافراد العينة حيث بلغ متوسط الدرجات للذكور (١٧٦,٤٣٦) درجة بانحرف معياري (٦,٤٤٠) و بلغ متوسط درجات الاناث (١٧١,٨٣٦) و انحراف معياري (٩,٨٨٢) و بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٩٦) و بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) و بمستوى دلالة (٠،٠٥) و بدرجة حرية (٢٩٨) مظهرا فرق دال احصائيا لصالح الذكور كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الشخصية الناضجة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٧٦,٤٣٦	٦,٤٤٠	٢,٨٩٦	١,٩٦	دالة
اناث	١٥٠	١٧١,٨٣٦	٩,٨٨٢			

و يمكن القول ان الفرق في مستوى الشخصية الناضجة بين الذكور و الاناث يعود الى الحرية التي يتمتع بها الذكورتبعا للتطورات التربوية و الاجتماعية التي اعطت لهم فرصة التفوق على الاناث في المشاركة في الفعاليات و الانشطة المختلفة مع الالتزام بضوابط المجتمع.

ب. الفرق في مستوى الشخصية الناضجة تبعا لمتغير التخصص (علمي, أدبي).

اكدت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشخصية الناضجة بين التخصص العلمي و الادبي من افراد العينة و كانت النتائج لصالح الفرع العلمي حيث بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (١٧٨,٦٢١) درجة بانحراف معياري (٤,٩٩٦) في حين بلغ متوسط درجات الفرع الادبي (١٧٠,٦٥٤) درجة بانحراف معياري (٦,٨٦٩) و بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٤٢٢) و بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) و بمستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٢٩٨) تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح الفرع العلمي كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الشخصية الناضجة وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١٧٨,٦٢١	٤,٩٩٦	٥,٤٢٢	١،٩٦	دالة
ادبي	١٥٠	١٧٠,٦٥٤	٦,٨٦٩			

و يعود ذلك لان طلبة الفرع العلمي يتسمون بالنضج في مواجهة المواقف التي يمرون بها كما انهم لا يندفعون نحو الامور بدون دراسة و فهم و يتسمون بالتفكير العميق قبل ان يخطوا اي خطوة و بهذا فهم يتصرفون بوعي .

الهدف الثالث: التعرف على مستوى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وقد تم توزيع مقياس المرونة المعرفية على عينة البحث الحالي التي تبلغ (٣٠٠) طالب و طالبة من المرحلة الاعدادية لتحقيق هذا الهدف، و بعد ان تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط المتحقق لدرجات العينة البالغ (٨٠ ، ١٣٦) درجة بانحراف معياري (٩٨٦ ، ٨) وبمتوسط نظري (٨٧) درجة. اما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (٨ ، ٩٢). وبعد

مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٢٩٩) تبين ارتفاع مستوى الشخصية الناضجة و جدول (٨) يشير الى ذلك.

جدول (٨) يبين المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى المرونة المعرفية

مقياس	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة المعرفية	٣٠٠	١٣٦ ، ٨٠	٨ ، ٩٨٦	٨٧	٨ ، ٩٢	١،٩٦	دالة

اتفقت مع دراسة وحيد (٢٠١٧) و تعزو النتيجة الى وجود فرق دال احصائيا و التي توضح ان مستوى المرونة المعرفية لدى افراد العينة عال اذ ان لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الصف الدراسي عن طريق تكيفهم مع الضغوطات التي تواجههم لما للمرونة المعرفية من تأثير على قدرتهم على المواجهة في فترة الدراسة.

الهدف الرابع: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى المرونة المعرفية وفقا لمتغيري الجنس و التخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أ. الفرق في المرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث)

الفرق في مستوى المرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث). تشير نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وجود فرق دال احصائيا بين الذكور و الاناث في المرونة المعرفية لافراد العينة حيث بلغ متوسط الدرجات للذكور (٨٧٠ ، ١١٠) درجة بانحرف معياري (٩٨٠ ، ٩) و بلغ متوسط درجات الاناث(٧٨٤ ، ١٠٢) و انحراف معياري (٧٦٢ ، ١٢)و بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٤٢ ، ٥) و بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) و بمستوى دلالة (٠،٠٥) و بدرجة حرية (٢٩٨) مظهرا فرق دال احصائيا لصالح الذكور كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الشخصية الناضجة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١١٠ ، ٨٧٠	٩ ، ٩٨٠	٥ ، ٠٤٢	١,٩٦	دالة
اناث	١٥٠	١٠٢ ، ٧٨٤	١٢ ، ٧٦٢			

واتفقت مع دراسة كيم و اميزو (kim & Omizo 2005) تختلف مع دراسة وحيد (٢٠١٧) و يمكن القول ان الفرق في مستوى المرونة المعرفية بين الذكور و الاناث يعود الى ان مستوى حرية الذكور اوسع من الاناث بسبب انفتاحهم على محيطهم الخارجي و تمتعهم بقدر من الحرية و الذي يؤدي الى توسع خبراتهم المعرفية و بهذا فهم متفوقون على الاناث بالمرونة المعرفية.

ب. الفرق في المرونة المعرفية تبعا لمتغير التخصص(علمي ، أدبي)

تشير نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وجود فرق دال احصائيا بين الفرع العلمي و الفرع الادبي في المرونة المعرفية لافراد العينة حيث بلغ متوسط الدرجات للفرع العلمي (٤٩٠ ، ١١١) درجة بانحرف معياري(٦٩٢ ، ٨) و بلغ متوسط درجات الفرع الأدبي (٧٤٠ ، ١١٠) و انحراف معياري (٦٨٢ ، ١٠)و بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٧٠ ، ٦) و بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) و بمستوى دلالة (٠،٠٥) و بدرجة حرية (٢٩٨) مظهرا فرق دال احصائيا لصالح الفرع العلمي كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في المرونة المعرفية وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١١١ ، ٤٩٠	٨ ، ٦٩٢	٦ ، ٦٧٠	١,٩٦	دالة
ادبي	١٥٠	١١٠ ، ٧٤٠	١٠ ، ٦٨٢			

اختلفت مع دراسة وحيد (٢٠١٧) يمكن القول ان الفرق في مستوى المرونة المعرفية بين الفرعين العلمي و الادبي سببه ان الطلبة في الفرع العلمي يتمتعون بالقدرة على بناء المعرفة بالشكل الذي يساعدهم على

التكيف مع مواقف التعلم المختلفة والوصول الى درجات عليا من النجاح عن طريق معالجة المواقف الدراسية المعقدة.

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كما هو مبين في الجدول (١١)

جدول (١١) يوضح العلاقة بين الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية

المتغيرات	العينة	درجة الحرية	معاملات الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الشخصية الناضجة المرونة المعرفية	٣٠٠	٢٩٨	٠ ،٤٥٢	٧ ، ٧٩٨٩	١,٩٦	دالة

اشارت النتيجة الى وجود ارتباط موجب دال بين متغير الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية اذ ان الزيادة في مستوى الشخصية الناضجة يزيد من المرونة المعرفة لدى الطلبة لانه كلما زاد نضج الشخصية اتسعت قدرتها على الاكتساب و التكيف في المواقف المعرفية المختلفة، اي كلما ازدادت الشخصية الناضجة تزداد المرونة المعرفية.

اولا: الاستنتاجات

يستنتج الباحث من خلال معطيات البحث الاتي:

١. يتمتع افراد العينة بمستوى شخصية ناضجة عال.
٢. هنالك فرق دال احصائيا في الشخصية الناضجة بين الذكور والاناث لصالح الذكور، كما ان هنالك فرق دال احصائيا في مستوى الشخصية الناضجة بين الفرعين العلمي و الادبي و لصالح العلمي.
٣. يتمتع افراد العينة بمستوى مرونة معرفية عال.
٤. هنالك فرق دال احصائيا في مستوى المرونة المعرفية بين الذكور و الاناث و لصالح الذكور ، كما ان هنالك فرق دال حصائيا في مستوى المرونة المعرفية بين الفرعين العلمي و الادبي لصالح العلمي.
٥. وجود ارتباط موجب دال بين الشخصية الناضجة و المرونة المعرفية.

ثانيا: التوصيات

١. تعزيز ثقة الابناء في انفسهم بما يساعد على نضوج شخصياتهم في المستقبل.

٢. حث المرشدين والمدرسين على الانشطة التربوية التي تسهم في تنمية مهارات المرونة المعرفية.

ثالثا: المقترحات

١. اجراء دراسة عن الشخصية الناضجة على عينات اخرى.

٢. اجراء دراسة عن المرونة المعرفية و علاقتها بمتغيرات اخرى.

Sources

1- Abu Hatab, F. (1973). psychological assessment. (1st edition). Anglo-Egyptian Bookshop.
2- Ad-Daheri, S. (1999). personality and mental health. Baghdad: The National Library and Archive.
3- Ad-Dabaj, N. (1999). building a measure of mature personality for university youth. (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, Baghdad.

4- Ad-Dulaimy, Q. H. and Al-Ahbabi, A. B. (2022). "measuring strong personality among secondary school teachers" *Journal of Tikrit University for Humanities*, Vol. (29) No. (12), (340). Available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq/

5- Alen, B. (2010). Theories of Personality. (1st edition). (Kafani, A. and et al, Trans.). Amman: Dar Al-Fikr.
6- Al-Esawi, A. M. (2000). childhood and adolescent disorders. University Book House.
7- Al-Feel, H. M. (2013). Designing an E-Learning Course in Psychology Based on the Principles of Cognitive Flexibility Theory and its Impact on the Development of Systemic Intelligence and Reducing Cognitive Load among Students of the Faculty of Special Education, Alexandria University . College of Education.

8- Allport,G.W. (1961) Pattera and Growthir personality,New York,Holt Rinehart and minston.

9- An-Naseri, H. Y. (2022). "psychological flexibility and its relationship to assertive behavior among university students ". *Journal of Tikrit University for Humanities*, Vol. (29) No. (10), (299). Available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq/

10- Anderson, P. (2002). Assessment and development of executive function (EF) during childhood, Child Neurophysiology, 8(2), 71-82.

11- Ash-Shamrany, R. H. (2010) Alienation and its Relationship to the Degree of Ego Maturity according to Erikson's Theory and Healthy Personality Traits According to Fromm's Theory. (unpublished master's thesis). University of Um Al-Qura: College of Education in Mecca.

12- At-Taei. E. A. (2010). Mature Personality and its Relationship to Self-Management and Assertiveness among Mustansiriya University Instructors. (Unpublished doctoral desertation). University of Mustansereya: College of Education.

13- Bergamin, P. B., Werlen, E., Siegenthaler, E., & Ziska, S. (2012). The Relationship between Flexible and Self-Regulated Learning in Open and Distance Universities. International Review of Research in Open and Distance Learning, 13(2), 101-123. DOI: 10.19173/irrodl.v13i2.1124.
14- Eills, A. (1992) Personality theories, from www.col.
15- Eysench, Michael W. (2004), psychology an international perspective. http://www.psycpress.com
16- Hasan, T. Kh. (2013). decision-making and its relationship to mature personality and cognitive style (reflection-impulsivity) among Halabja University students. (Unpublished doctoral dissertation). Baghdad: Te Iraqi Institute for Higher Studies.
17- Hasan, R. A. (2015). the effect of a brain-based training program on the development of cognitive flexibility among second-grade elementary school students. Journal of Educational, Psychological and Social Studies. Vol. (163) No. (4). (366-471).
18- Hamad, L. K. and Zaydan, H. H. (2015). "measuring mature personality among middle school students". Diyala Journal. No. (66).
19- Jarwan, F. A. (2010). Taalem At-Tafker MAfahem wa Tatbeqat . Jordan: Dar Al Fikr Publishers & Distributors. https://up.top4top.net/downloadf-11p1vp1-pdf.html
20- Karmiloff- Smith, A. (1994). Pre'cis of Beyond modularity: A Developmental Perspective on cognitive Science, Behavioral and Brain Science, 4(17), 693-745.
21- Khalefa, R. N. (2008). "Resilience of personality among educational supervisors". -Journal of College of Education. No. (6), (242- 257)
22- Kim, B. & Omizo, M. (2005). Asian and European American Cultural Values, Collective Self-Esteem, Acculturative Stress, Cognitive Flexibility, and General Self-Efficacy among Asian American College Students, Journal of Counseling Psychology, 52(3), 412-419.
23- Koestan, J., Schrodt, P. & Ford, J. (2009). Cognitive flexibility as a mediator of family communication environments and young adults' well-being, Health Communication, 24(1), 82-94.
24- Maaarej, R. H. (2015). "Cognitive flexibility and its relationship to research self-efficacy and mastery motivation among graduate students". Journal of College of Basic Education. Vol. (21). No. (89).
25- Mansoor, T. (1982). well-adjusted personality. Qairo: Anglo-Egyptian Bookshop.
26- Melhem, S. M. (2006). Research methods in education and psychology. (4th edition). Amman: Dar Al-Maisara for Publishing and Distribution.
27- Piaget, J. (2003). Psychology of Intelligence. (Amanuweil, P. Trans.). Beirut: Editions Oueidat.
28- Radwan, B. M. (2021). "Al-Murona Al- Maarefeya wa Elaqateha bel-Faaleya Ath-Thateya Al-Bahtheya qa Dafeeyat Al-Etqan lada Talabat Ad-Derasat Al-Ulya". Journal of Counseling. No. (65)
29- Saaada, M. S. (2017). "habits of mind and their relationship to mastery motivation and cognitive flexibility among high school students". Axxociation of Arab Educators. No. (87), 277-352.

30- Schooler, J. W. (2011, March). Introspecting in the Spirit of William James: Comment on Fox, Ericsson, and Best (2011). Psychological Bulletin. https://doi.org/10.1037/a0022390
31- Spiro, R. J. Feltovich, P.J., Jacobson, M.J., and Coulson, R.L.(1995). Cognitive Flexibility, constructivism, and hypertext: Random access instruction for advanced knowledge acquisition in ill-structured domains. In T.M.Duffy and D.H. Jonassen (Eds) , Constructivism and the technology of instruction: A conversation : (pp. 57- 76). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
32- Spiro,R;Collins,B;Thota, J and Feltovich,P.(2003).Cognitive Flexibility Theory: Hypermedia For Complex Learning , Adaptive Knowledge Application ,and Experience Acceleration .Journal of Eductiona
33- Wahed, M. F. (2017). “Mastery motivation and its relationship to cognitive flexibility among university students”. (Unpublished Master’s thesis) University of Al-Qadeseya.